

الغدير

[209] فقل لبني أمية حيث حلوا * وإن خفت المهند والقطيعا أجاج ا □ من أشبعتموه *
وأشبع من بجوركم أجيعا بمرضي السياسة هاشمي * يكون حيا لأمته ربيعا فقال: لا تثريب يا
أمير المؤمنين ؟ إن رأيت أن تمحو عني قولي الكاذب. قال: بما ذا قال بقولي الصادق:
أورثته الحصان أم هشام * حسبا ثاقبا ووجهها نضيرا وتعاطى به ابن عايشة البدر * فأمسى له
رقيبا نظيرا وكساه أبو الخليفة مروان * سناء المكارم المأثورا لم تجهم (1) له البطاح
ولكن * وجدت لها معانا (2) ودورا وكان هشام متكئا فاستوى جالسا وقال: هكذا فليكن
الشعر. يقولها لسالم ابن عبد ا □ بن عمر وكان إلى جانبه ثم قال: قد رضيت عنك يا كميث ؟
فقبل يده و قال: يا أمير المؤمنين ؟ إن رأيت أن تزيد في تشريفي فلا تجعل لخالد علي
إمارة. قال: قد فعلت. وكتب بذلك وأمر له بأربعين ألف درهم وثلاثين ثوبا هشامية وكتب إلى
خالد: أن يخلي سبيل امرأته ويعطيها عشرين ألف درهم وثلاثين ثوبا. ففعل ذلك. الأغاني 15 ص
115 - 119، العقد الفريد 1 ص 189. كان هشام بن عبد الملك مشغوبا بجارية له يقال: لها
(صدوف) مدنية اشترى له بمال جزيل عتب عليها ذات يوم في شيء وهجرها وحلف أن لا يبدأها
بكلام، فدخل عليه الكميث وهو مغموم بذلك فقال: مالي أراك مغموما يا أمير المؤمنين ؟ لا
غمك ا □. فأخبره هشام بالقصة فأطرق الكميث ساعة ثم أنشأ يقول: أعتبت أم عتبت عليك
(صدوف) * وعتاب مثلك مثلها تشريف لا تعقدن تلوم نفسك دائبا * فيها وأنت بحبها مشغوف إن
الصريمة لا يقوم بثقلها * إلا القوي بها وأنت ضعيف فقال هشام: صدقت وا □ ونهض من مجلسه
فدخل إليها ونهضت إليه فاعتنقته، _____ (1) تجهم
له: استقبله بوجه عبوس كريه. (2) المعان بفتح الميم: المنزل. يقال: هم منك بمعان. أي:
بحيث تراهم بعينك. _____